

شرح كتاب الصلاة والجناز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

94

محمد بن صالح العثيمين

طيب اه ففي هذا الحديث حرس الصحابة رضي الله عنهم على اتباع سنة النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كقوله لا الوا ان اصلي بكم ومن فوائد ان الامام يجب عليه - [00:00:16](#)

ان يحرص على اتباع صفة النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قلتم يجب عليه لانه امام مسؤول له الولاية على هؤلاء القوم الذين يصلى بهم لو كان الانسان يصلى وحده لقلنا - [00:00:36](#)

خفف او او او تقل على ما تريده لكن اذا كان ااما فيجب عليه ان يصلى بالناس كما كان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم يصلى به ومن فوائد - [00:00:55](#)

انه يجب على الامام وغير الامام ايضا ان يتعلم كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى والا ينظر الى حال الناس الناس قد يغيرون بزيادة او نقص او اخلال او اتمام - [00:01:12](#)

لكن المدار على ايش على سنة النبي صلى الله عليه وسلم فيجب علينا جميعا ائمة او مأمورين يجب علينا ان نعرف كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى لانه قال صلوا كما رأيتمني - [00:01:30](#)

تصلي ومن فوائد هذا الحديث ان الامام يجب عليه ان يصلى كصلاة النبي صلى الله عليه وسلم وان لا يبالي من اعترضه ان لا يبالي من اعتراضه ربما يعترض البطالون - [00:01:47](#)

على الامام اذاقرأ في فجر يوم الجمعة الف لام ميم تنزيل السجدة هل اتى ويقول اطلت بنا فما جواب الامام الجواب سهل ان يقول هذا هدي النبي عليه الصلاة والسلام - [00:02:06](#)

ان طاب لكم فحياكم الله وان لم يطب فالاثم عليكم صلوا في بيوتكم اما ان اخم هدي النبي عليه الصلاة والسلام من اجل مراعاة البطالين فلا افعل ولها خنوع بعض الائمة - [00:02:22](#)

خنوع للضغط من هؤلاء البطالين المتكاسلين وصار يقرأ نصف سورة السجدة في الركعة الاولى ونصفها الثانية وهذا غلط لان كونه يغير السنة من اجل ناس اشد من كونه يقرأ سورة اخرى - [00:02:40](#)

هو لو قرأ سورة اخرى قصيرة لكان اهون من ان يختتم السنة ويشطر ما جمعه النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع السورة كلها في الركعة الاولى اعني الف لام ميم تنزيل السجدة والسوارة كلها في الركعة الثانية اعني - [00:03:01](#)

سورة الانسان اما كون شطر ما جمعوا الرسول عليه الصلاة والسلام من اجل مراعاة الناس فهذا غلط كبير ومن فوائد هذا الحديث اطالة الجلوس بين السجدين واطالة القيام بعد الركوع - [00:03:21](#)

بقوله ثابت حتى يقول القائل قد نسي وهل المراد انه يطيل هذين الركعين اطول مما سواهما حتى يظن انه ناسي او ان الناس يظلون انه ناسي لانهم كانوا يقصرون هذين الاثنين - [00:03:40](#)

الثاني لان السنة ان يكون الجلوس بين السجدين والقيام بعد القيام بقدر الركوع والسجود كما ثبت في حديث البررة لكن مراده المراد ثابت ان الناس يقولون قد نسي لانهم كانوا اعتادوا اعتادوا ايشه - [00:04:01](#)

تخفيههما فاذا زاد على ما اعتاده الناس قالوا لعله نسي ومن فوائد هذا الحديث انه يجب على الامام واظن ذاك ذكرتها ان يطبق صلاة

النبي صلى الله عليه وسلم في قومه - 00:04:24

لقول انس اني لا اصلني بكم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال ما صليت وراء امام قط اخف صلاة - 00:04:48

ولا اتم صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صليت وراء امام قط هذه اعني قط كلمة تدل على الزمان ولكنها تستعمل الماضي وهي بازاء استعمال ابدا بالمستقبل - 00:05:02

قط لما مضى وابدا للمستقبل وقط هذه الكلمة اه ظرف زمان مبنية على الظن في محل نصب والمعنى ما صليت وراء امام في كل ما مضى من الزمن اخف صلاة ولا اتم صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:25

اما كونها اتم فواضح لان اتم صلاة هي صلاة الرسول عليه الصلاة والسلام واما كونها اخف صلاة فقد يرد اشكال لان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يطيل في بعض الاحيان - 00:05:47

قرأ مرة بسورة الاعراف في صلاة العشاء لكن هذا نادر والغالب انه لا يطيل هذا هذه الاطالة فيقال ان انس رضي الله عنه اراد ان يبيّن ان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وان كان فيها شيء من القول فانها - 00:06:06

خفيفة لان الطول والقصر امر نسيبي فقد يكون الطويل قصيرا باعتبار ما هو اطول منه وقد يكون القصير طويلا باعتبار ما هو اقصر منه ففي هذا الحديث فوائد وهي منها - 00:06:29

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخفف في الصلاة وان صلاته وان كان فيها شيء من القول احيانا تعد تخفيفا لقوله اخف صلاة ومن فوائدها انه اه تمام صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:48

وان الذي يقتدي به في ذلك يكون هو اتم الناس صلاة ومن فوائدهم ان من تبع السنة الاطالة لا يعد مطينا على الناس وبهذا نقيد حديث الحديث الذي سيمر علينا ان شاء الله اياكم اما الناس فليخفف - 00:07:13

نقيد هذا التخفيف بايش بما وافق صلاة رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم ثم قالوا وعن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي البصري قال جاءنا ما لك بن حويرث في مسجدنا هذا - 00:07:39

ويشير الى مسجد في حيهم فقال اني لا اصلني بكم وما اريد الصلاة اصلني كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقلت لابي قلابة كيف كانوا يصلون قال مثل صلاة شيخنا هذا - 00:07:57

وكان اي الشیخ یجلس اذا رفع رأسه من السجود قبل ان ینهض قال ان المؤلف اراد بشیخهم ابی ایش ابا هریرة امر ابن سلمة الجرمی ویقال ابو یزید اه فی هذا الحديث یقول جاءنا ما لك بن حويرث ومالك بن حويرث رضي الله عنه - 00:08:16

صحابي جليل كان ممن وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم عام الوفود وعامل الوفود هو السنة التاسعة من الهجرة وانما سمي بذلك اي سمي عام الوفود لكثرة الوافدين فيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:44

وانما كثر الوافدون لان الناس بدأوا يدخلون في دين الله افواجهوا لما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم انتصر في مكة وفتحها وانتصر في الطائف وكسر اهل الطائف عرفوا ان الاسلام قائم - 00:09:08

وانه منصور فصاروا يفدون بكثرة الى النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم في السنة التاسعة وكان مالك بن حويث منهم وهو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وفد - 00:09:26

مع قومه وكانوا نحو عشرين رجلا وكلهم شباب بقوه عشرين ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم يرقبون صلاته وسائل افعاله وكان النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكره مالك كان رحيما رفيفا صلوات الله وسلامه عليه - 00:09:46

يقول فلما رأى انا رأى انا اشتقتنا اهلنا قال ارجعوا الى اهاليكم فاقيموا فيهم ومرورهم بالرجوع الى اهليهم والإقامة باهليهم وفي هذا اصل كبير وهو انه ينبغي للانسان الا يفارق اهله - 00:10:08

الا لحاجة لابد منها وان كون الانسان ليس له هم الا السفر يمينا وشمالا خلاف السنة حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الرجل اذا قضى شغله في سفره ان يعجل الى اهله - 00:10:30

لان اقامة الانسان في اهله لا شک ان فيها قرة العين والتأنیب والتوجیه والاصلاح المهم ان مالک رضی الله عنہ کان من الوفدین فی
عام الوفود وفی ومن فوائدہ نعم قال نعم ما اخذ الشرح - 00:10:52

فی مسجدنا هذا فی مسجدنا هذا یشیر الى مسجد فی حی وانما اشار اليه لبيان ضبطه للرواية والواقعة فان الانسان اذا اشار الى
المکان او الى الزمان صار هذا دليلا على انه ضبط القضية - 00:11:15

فقال اني لاصلي بكم وما اريد الصلاة اصلی بکم وما اريد الصلاة کيف يستقيم هذا لان المعروف ان كل من فعل فعلا وهو عاقل مختار
فانه نريد الله فكيف نجمع بين قوله اصلی وما اريد - 00:11:35

نقول ما اريد الصلاة يعني لا اريد ان اطّل على بصلة والا فمن المعلوم انه انما جاء انما صلی بهم ي يريد الصلاة لكن لا يريد ان يتطلع
بصلة وانما يريد ان يعلم. ثم قال اصلی کيف رأیت النبي صلی الله عليه وسلم یصلی - 00:11:53

ای مبينا الكيفية فقلت لابي قلابة کيف كان یصلی يقول الراوي عن ابی قلابة قال مثل صلاة شیخنا هذا ولم یصف صلاته بالقول بل
اشار الى الفعل وذلك لان انطباع الفعل في الذهن - 00:12:11

اقوى من انطباعه بالقول لان الانسان يشاهد الشيء فيرتسم في في ذهنه صورة هذا الشيء وادراكها تماما وکان الشیخ
یجلس نعم قال مثل صلاة شیخنا هذا ايضا اشار اليه - 00:12:37

ليكون ذلك دليلا على ضبط القضية وكان یجلس اذا رفع رأسه من السجود قبل ان ینهض الى اي شیء هاض الى الرکعة الثانية او
الرکعة الرابعة وليس مراد الجلوس بين الثنین قطعا - 00:12:59

ففي هذا الحديث فوائد منها حرص اصحاب النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم على نشر سنته لفعل مالک ابن حويرج ومنها جواز
صلاة الانسان لیعلم غيره لیعلم مالک - 00:13:18

اصلی بکم وما اريد الصلاة فان قال قائل یليس هذا یخدش في النیة ان يريد الانسان الصلاة مع التعليم الجواب لا یغطس في النیة
بدليل ان النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم - 00:13:41

لما صنع له المنبر جعل یصلی عليه على درجات المنبر فيقوم ويرکع اذا اراد السجود نزل وسجد على الارض وقال انما فعلت هذا
لتائموا بي ولیتعلموا صلاتهم فیکون في هذا جاماً بين العبادة والتعليم - 00:14:01

افهمتم الان فهل هناك منافاة بين ارادة العبادة والتعليم لا منافاة المتنافاة ان یصلی الانسان ليراه الناس ويمدحوه ويقولون ما اعبد
ما اطّل عليه هذا هو الذي یخدش النیة ویرشد العبادة - 00:14:29

اما ان يريد العبادة لله وحده ولیعلم عباد الله فهذا لا بأس به بل وجمع بين التعبد والتعليم نظير هذا ان اعثمان بن عفان رضی الله
عنه مرة دعا بما - 00:14:48

ثم توظأ وضوء رسول الله صلی الله عليه وسلم لیریه الناس وقال اني رأیت النبي صلی الله عليه وسلم توظأ نحو وضوئي هذا ثم
قال من توظأ نحو وضوئي هذا ثم صلی رکعتین لا یحدث فيهما نفسه - 00:15:06

غفر الله له ما تقدم من ذنبه فان قال قائل وهل تجیزون ما یفعله بعض الناس في المسارح التمثیلية ان یقوم قائم کانه یصلی فیکبر
غالبا یكون غير مستقبل القبلة - 00:15:23

ويکبر ویھمهم اه ثم یکمل صلاته هل تجیب من هذا الجواب لا نجیزه ابدا ولا یجوز ان تدخل الامور التعبیدیة في التمثیل المسرحیة لا
الصلاۃ ولا قراءۃ القرآن ولا الاذان - 00:15:46

ولا غير ذلك لان العبادات یجب ان یکون لها وقار وتعظیمه في النفوس اذا جيء بها بمثل هذه المسابح فانها تهیط ویھب تعظیمها فلا
یجوز وعصى الانسان ان یسلم دینه - 00:16:06

من شیء عظیم اذا فعل هذا لانه كالاستهزاء بایات الله ان تجعل العبادات في مقام اللعب او الترفیه او ما اشبه ذلك - 00:16:26